

حضرة رئيس المؤتمر العام لليونسكو،  
حضرة رئيس المجلس التنفيذي،  
حضرة المديرية العامة،  
حضرة مندوبي الدول،  
سيداتى وسادتى،

يسعدنى ويشرفنى اليوم ان ألقى كلمة لبنان في المؤتمر التاسع والثلاثين  
لليونسكو.

على مدى عقود، حملت هذه المنظمة لواء الدفاع عن رؤية شاملة للبشرية  
وحافظت على مكانة مميزة للتعليم والعلوم والثقافة . ويفتخر لبنان أن يكون  
عضواً مؤسساً في هذه المنظمة العريقة.

واسمحوا لى أولاً أن أوجه تهاني الخالصة للسيدة أودري أزولاي لانتخابها  
مديرة عامة لهذه المنظمة المرموقة . إن لبنان يُعرب عن تأييده التام  
لبرنامجها الخاص باجراء اصلاحات لليونسكو والذي نأمل أن يجعل عمل  
هذه المنظمة أكثر فعالية في نطاق مهامها.

حضرة الرئيس،

تربط لبنان بمنظمة اليونسكو علاقات وطيدة ومميزة ، وللبنان خمسة  
مواقع أدرجتها منظماتكم على قائمة مواقع التراث العالمي العالمي ، ولبنان  
يسعى إلى إدراج "معرض رشيد كرامي الدولي" الى قائمة التراث العالمي  
الحديث . هذا المعرض الذي صممه في العام 1963 المهندس المعماري  
البرازيلي الشهير أوسكار نيماز .

في الواقع، لليونسكو مكانة خاصة ومتميزة بين شركاء لبنان من المجتمع  
الدولي اذ يجمع بين المنظمة ولبنان تعاوناً وثيقاً في مجالات مختلفة.

ففي مجال التعليم، تتعاون اليونسكو بشكل وثيق مع لبنان لتوفير التعليم الابتدائي والثانوي لجميع الأطفال بحلول عام 2030. كما تلتزم الحكومة اللبنانية بإتاحة فرص الحصول على التعليم المجاني للأطفال العائلات المعوزة وأصحاب الدخل المحدود . وذلك على أوسع نطاق. فاليوم يشكل الأطفال اللاجئون السوريون نسبة واحد على أربعة من الأطفال في لبنان ، نزحوا من سوريا بسبب الحرب وكان لهذا الصراع ضرراً كبيراً عليهم. وقد اخذت الحكومة اللبنانية على عاتقها تحمّل نفقات هؤلاء الاطفال التعليمية ، ولكن الوضع الحالي يشكل عبئاً على موارد لبنان المحدودة . ونحن ندعو أعضاء المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في هذا الصدد.

وفي مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، كان تعاوننا مع اليونسكو مثمراً أيضاً. ونحن نفخر باختيار جبيل، هذه المدينة الساحلية التي كانت مهد الأبجدية، مدينة لاستضافة المركز الدولي لعلوم الإنسان. ويساهم هذا المركز بتعزيز الديمقراطية وثقافة السلام من خلال رعاية البحوث حول القضايا الرئيسية المتعلقة بالتحويلات الديمقراطية و يركز بوجه خاص على دور الشباب والشبان.

أما في مجال التراث الثقافي المادي، أحرز لبنان تقدماً كبيراً في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية وتنفيذ الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بما في ذلك اتفاقية اليونسكو لعام 1970. وقد عملنا بالتعاون مع مكتب اليونسكو في بيروت على زيادة الوعي بهذا الشأن ومكافحة الاتجار بالآثار والممتلكات الثقافية.

انا ندرك ان الثقافة تتقاطع مع كل من الابداع والتطور الاجتماعي وتخلق فرصاً للنمو الاقتصادي.

وسعيًا منا لتصور رؤية آيلة للنهوض الثقافي في لبنان، عمدنا في الآونة الأخيرة إلى إطلاق خطة خمسية ورسم مخطط لدعم النمو في مختلف القطاعات.

وبالتزامن مع هذه الخطة، اننا نحرص على تعزيز القوانين التي من شأنها حماية المباني والمعالم التاريخية وعلى تأسيس سياسة ثقافية وطنية للتراث غير المادي. وإنا، وفي غمار هذه الجهود، نتطلع الى الاونيسكو والى شركائنا في المجتمع الدولي لما يمكنهم أن يقدموا لنا في هذا الاطار من الدعم والتوجيه.

أصحاب السعادة، أيها السيدات والسادة،

لا شك في ان انتشار الايديولوجيات المتطرفة هو واحد من أكبر التهديدات التي يواجهها حالياً عالمنا المتحضر. هذا واننا لمتيقنون بأهمية التبادل البناء في كل من الثقافة والتربية والفنون كوسيلة ناجعة لنخوض مواجهة جدية وثابتة لمحاربة التطرف الراديكالي بالتزامن مع مواجهته عسكرياً.

انا نؤمن بأهمية الدور الجوهرى الذي يمكن للأونيسكو أن تؤديه في التصدي للتطرف، هذه المنظمة التي، ومنذ إنشائها، قد كرست ذاتها لتعزيز أوامر التفاهم والحوار ولارساء قواعد السلم بين شعوب العالم.

وخلال انعقاد الدورة الماضية للجمعية العمومية للأونيسكو، أطلق رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون نداءً لجعل لبنان منصة لارساء الحوار بين الحضارات في زمن تجتاح الدول موجة من الحروب والكراهية. وإن لبنان يتمتع بالأرضية التي تسمح له باستضافة هذا التبادل سيما وأنه نموذج حقيقي للتنوع الثقافي والتعايش بين الأديان.

سيداتي وسادتي،

وفي معرض ختامي لهذه الكلمة، أود أن أذكركم بالاعتداءات الهمجية والمفجعة التي أجهزت على المواقع التاريخية والأثرية في كل من سوريا

والعراق. إن تراثنا الثقافي في هذه المنطقة عرضة للاعتداءات وتاريخنا الغني ضحيةً للتدمير الممنهج.

وانه لمن المؤلم أن نرى كيف يتم الاجهاز على هذه المواقع علماً بانها تمثل تاريخنا وهويتنا المشتركة ولا يمكن الاستعاضة عنها.

يجب وضع حد فوري لهذه الاعمال الهمجية. ونتيجة تداعيات الحرب السورية على لبنان، لا يمكننا الا ان نشدد على ضرورة ايجاد حل سلمي لاعادة الاستقرار الى ربوع المنطقة. واننا ندعو جميع الفاعلين واصحاب الشأن لتكثيف جهودهم في دعم المسعى السياسي الذي تتولاه الامم المتحدة والأيل الى ايجاد حل للازمة.

ولهذا ان لبنان على اتم الجهوزية والاستعداد لمواصلة تعاونه مع الاونيسكو من اجل خلق مجتمع مسالم ومستدام وعادل من أجل الجميع.

وشكراً